ان تضمن واشنطن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع؛ ٤ ـ تشكيل وفد فلسطيني ـ اسرائيلي يجتمع في القاهرة لدراسة اجراء الانتخابات، ويكون الوفد الفلسطيني، بغالبيته، من 'الداخل' على ان يشارك فيه عدد ضئيل من 'الخارج' ـ اثنان أو حتى واحد... [وقيل ان] الرئيس الأميركي، جورج بوش، الذي تسلّم المبادرة المصرية ـ الفرنسية، وعد بدراستها واعطاء جواب عليها للرئيس ميتران» (**الحياة**، لندن، ٢٤/٧/١٩٨٩).

وقال وزير خارجية مصر، د. عصمت عبدالمجيد، ان «الاتصالات بيننا وبين المنظمة مستمرة، ولقاءات ياسر عرفات والرئيس مبارك مستمرة... لمراجعة الموقف مع القيادة الفلسطينية، في ضوء المستجدات في الموقف الاسرائيلي... هذه كانت صورة اللقاء بين عرفات والرئيس مبارك في القاهرة قبل مجيئه الى باريس... [وقد] وضعنا الأخ هاني الحسن في صورة الاتصالات التي أُجريت هنا، ليوضحها للسيد ياسر عرفات، وهذا في سياق التنسيق المستمر بيننا وبين الفلسطينيين» (من مقابلة مع د. عبدالمجيد، **الحياة**، ١٧/٧/١٩٨٩، ص ٤). وحدّدت مصر موقفها من مسألة اجراء الانتخابات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تلك الفكرة التي طرحتها اسرائيل، وتبنّت تسويقها الولايات المتحدة؛ اذ قال الرئيس مبارك: «ان موقفنا واضح في ان الفلسطينيين، بمن فيهم عرب القدس، لهم الحق كاملاً في الاشتراك في الانتخابات؛ وانه لا يمكن اجراء انتخابات حرّة في ظل حكم عسكري؛ وبالتالي، فانه لا بد من الاشراف الدولي على عملية الانتخابات؛ وأمّا بالنسبة للاستمرار في اقامة المستوطنات، فهذا أمر يرفضه العالم أجمع، لأنها تتمّ على أراض من المفروض الجلاء عنها، ممّا يعقّد عملية السلام» (من مقابلة مع الرئيس مبارك، **الأهرام**، ١١/٧/١٩٨٩، ص ٥). وحول نتائج التسوية، لو حصلت، رأى مبارك اعتماد «مبدأ مقايضة الأرض بالسلام [الذي] اعترف به الأميركيون؛ كما ان قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ نصّا على ذلك... [و] لا يمكن ان تحل القضية اذا اصرت اسرائيل على موقفها» (**الأهرام والشرق الأوسط**، لندن، ٢٣/٧/١٩٨٩).

وبدوره، عرض الرئيس الفلسطيني عرفات تصوراً فلسطينياً لتحقيق تسوية سلمية، في ضوء فكرة اجراء الانتخابات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. قال عرفات، في لقاء مع رؤساء تحرير الصحف المصرية، في أديس أبابا، ان الحل ممكن على أساس: «١ ـ انسحاب جزئي للاسرائيليين من الأراضي الفلسطينية؛ ٢ ـ وضع جدول زمني لانسحاب كامل القوات الاسرائيلية على مدى ٢٧ شهراً، على دفعات، مثل ما حدث في ناميبيا؛ ٣ ـ تشرف الأمم المتحدة على اجراء الانتخابات وعودة اللاجئين والمطرودين من الضفة الغربية وغزة؛ ٤ ـ تحديد موعد الاستقلال» (**الأهرام**، ٢٧/٧/١٩٨٩، ص ٥). وقال الرئيس الفلسطيني، معلّقاً على الموقف الأميركي: «انني أعرف ان أحد أسباب التأخير الأميركي ـ الاسرائيلي يعود الى الأمل في انتهاء الانتفاضة الفلسطينية... وقد أعطى شامير وعداً بأن ينهي الانتفاضة خلال ستة شهور» (**المصدر نفسه**)؛ وأضاف، لكن «الجانب الفلسطيني يتمتع بنقاط قوية وليست ضعيفة... [فـ] الموقف العربي ليس موقفاً ضعيفاً، وخاصة بعد وقف الحرب العراقية ـ الايرانية... [و] القوة الفلسطينية، الآن، مدعومة بالانتفاضة الفلسطينية... كما ان هناك موقفاً عربياً يدعم القضية الفلسطينية، دعماً مطلقاً، لأول مرة» (**المصدر نفسه**). وبعد انتهاء مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية، الذي شاركت فلسطين فيه بصفة مراقب، توجّه الرئيس الفلسطيني الى المغرب، حيث «بحث... [في] خطته السلمية الجديدة مع العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني... [الذي عهدت القمة اليه] رئاسة لجنة عليا للقيام، باسم الجامعة العربية، بالخطوات والاتصالات الدولية المناسبة، بغية تنشيط عملية السلام والمساهمة في التحضير لمؤتمر دولي حول الشرق الأوسط» (**القبس**، الكويت، ٢٩ ـ ٣٠/٧/١٩٧٩).

مستشار عرفات في قصر باكنغهام

في النصف الثاني من تموز (يوليو) ١٩٨٩، وصل لندن، في زيارة رسمية، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث حلّ ضيفاً على ملكة بريطانيا في قصر باكنغهام. وقد صرّح الشيخ زايد قائلاً: «انني أعتقد بأنه